

تأليف

أبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري

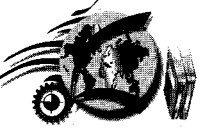
المتوفى ٤٨٧ هـ

حققه ووضع فهارسه

الدكتور جمال طلبة

الجزء الأول

منشورات محمد علي بيضون



دار الكتب العلمية

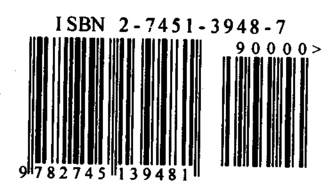
الطبعة الأولى
٢٠٠٣ م - ١٤٢٤ هـ

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

رمل الظريف - شارع البحتري - بناية ملكارت
الإدارة العامة: عرمون - القبة - مبنى دار الكتب العلمية
هاتف وفاكس: ٨٠٤٨١٠/١١/١٢/١٣ (٥ ٩٦١+)
صندوق بريد: ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beirut - Lebanon
Raml Al-Zarif, Bohtory Str., Melkart Bldg. 1st Floor
Head office
Aramoun - Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Bldg.
Tel & Fax: (+961 5) 804810 / 11 / 12 / 13
P.O.Box: 11-9424 Beirut - Lebanon

Dar Al-Kutub Al-ilmiyah
Beyrouth - Liban
Raml Al-Zarif, Rue Bohtory, Imm. Melkart, 1er Étage
Administration général
Aramoun - Imm. Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Tel & Fax: (+961 5) 804810 / 11 / 12 / 13
P.P: 11-9424 Beyrouth - Liban



http://www.al-ilmiyah.com/

e-mail: sales@al-ilmiyah.com
info@al-ilmiyah.com
baydoun@al-ilmiyah.com

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على سيِّدنا محمد وأصحابه، ومن تَبِعَهم بإحسانٍ إلى يوم الدِّين.

وبعدُ:

فقد عُنِيَ بتحديد البلدان والبقاع الكثيرة الواردة فى أشعار الجاهليين والإسلاميين وأحاديث الرسول ﷺ، وقد كان البحث فى أحوال الأقاليم وليد النهضة العلمية التى ظهرت فى القرن الثالث الهجرى.

ويعد الكندى أول من كتب فى ذلك، ثم ظهر بعد ذلك ابن خُرداذبة فى كتابه «المسالك والممالك» حوالى ٢٣٢هـ، معتمداً على ما كتبه بطليموس فى بيان حدود الأرض ومسالكها.

ثم كان عمل أبى عبد الله الجيهانى (حوالى أواخر القرن الثالث الهجرى) وكان صاحب فلسفة ونجوم وهيئة، فجمع الغرباء وسألهم عن الممالك ودَخْلها وكيف المسالك إليها، وذكر الطريق شرقًا وغربًا وشمالاً وجنوبًا مع شرح ما فيها من السهول والجبال والأودية والتلال.

ثم يأتى بعده أبو زيد البلخى، ثم ابن الفقيه (حوالى آخر القرن الثالث الهجرى) وابن رسته الذى صرف جلَّ همه إلى ما كان يستهويه من الأشياء العجيبة النادرة فى اليمن ومصر والقسطنطينية والهند وفى بلاد المجر والصقالبة.

* أما كتاب الهمذانى (المتوفى ٣٣٤هـ) «صفة جزيرة العرب» فهو يصف فيه جزيرة العرب وصفًا لغويًا.

وصنَّف قدامة بن جعفر كتابه «الخراج وصناعة الكتابة» وصف فيه مملكة الإسلام وما جاورها من الممالك.

كما صنَّف اليعقوبى (المتوفى حوالى آخر القرن الثالث الهجرى) كتاب «البلدان» معتمدًا فيه على ملاحظاته الخاصة.

وفى القرن الرابع الهجرى يطالعنا المسعودى فى مؤلفاته التاريخية بالحديث عن التجارب والمشاهدات التى عرضت له فى أسفاره وتُعَدُّ كتب المقدسى وابن حوقل الذروة التى بلغها العرب فى وصف البلدان.

وفى سنة ٣٧٥هـ كتب المهلّبى للخليفة الفاطمى العزيز بالله كتابًا فى الطرق والمسالك، ويُعَدُّ أول كتاب يصف بلاد السودان وصفًا دقيقًا.

كما ألف محمد التاريخى المتوفى عام ٣٦٣هـ كتابًا فى وصف إفريقيا والمغرب، وهو عالم جغرافى أندلسى، وقد ذكر الأستاذ محمد عبد الهادى أبو ريدة أنه أكبر مرجع اعتمد عليه البكرى.

- وفى القرن الخامس الهجرى كان كتاب أبى عبيد البكرى «المسالك والممالك» وهو مرجع فى الجغرافيا العامة، وقد طبع جزء منه باسم «المغرب فى ذكر إفريقية والمغرب» وقطع خاصة بالروس والصقلب، منه مخطوطتان فى باريس برقم ٢٢١٨ و٩٠٥ والجزائر ١٥٤٨ والمتحف البريطانى ٣٧٤ قطعة عن إفريقيا، والأمبروزيانا ١٠٠ ونور عثمانية ٣٠٣٤ ولا له لى ٢١٤٤ وبطر سبرج ثان/١٠١، وهو الذى ننشره هذه النشرة العلمية المحققة عن دار الكتب العلمية ويعد كتاب المسالك والممالك لأبى عبيد البكرى موسوعة فى البلدان فى نسق فريد يجمع بين الحديث عن كتب الهيئة والمسالك ووصف البلدان وعادات الشعوب.

وتظهر فيه شخصية البكرى الذى قرر أنه لم يرتحل ولم يزعم أنه رأى أو شاهد، وإنما جمع ذلك من الكتب التى أُلّفت قبله، فيعرض لعادات الشعوب والقصص التاريخى وينبه على الغرائب والعجائب رافضًا منها ما يتعارض فى نقله مع العقل.

ويبدأ البكرى كتابه بمقدمة تاريخية تدور حول مبدأ الخلق وتاريخ الأنبياء من آدم إلى محمد ﷺ ثم ينتقل إلى الحديث عن المعتقدات الدينية عند الأمم المختلفة ثم ينتقل للحديث عن البحار السبعة وأهم الأنهار، وهو الذى عنون له بقوله: «استبداد الممالك» وهكذا حتى نهاية الكتاب.

※ **أما عن مصادر أبى عبيد البكرى فى كتابه «المسالك والممالك»** فهى عديدة ومتنوعة، وذلك نظرًا لموسوعية الكتاب وموضوعه، وهذه قائمة بأهم هذه المصادر التى حرص على الأمانة العلمية بذكرها والنقل عنها مع تصرفات يسيرة له: مرتبة ترتيبًا هجائيًا بأسماء مؤلفيها:

(١) إبراهيم بن وصيف شاه = (الوصيفى)، صاحب كتاب العجائب نقل عنه البكرى فى تاريخ مصر القديمة.

(٢) الأزرقى: صاحب كتاب [أخبار مكة]. اعتمد عليه البكرى فى أخبار مكة ووصفها ووصف جهاتها.

(٣) الإصطخرى: صاحب كتاب «المسالك والممالك». اعتمد عليه البكرى فى الحديث عن كرمان والسند وخراسان.

(٤) البلاذرى: صاحب كتاب «فتوح البلدان». اعتمد عليه فى الحديث عن مدينة البصرة واختطاطها.

(٥) الجاحظ: له كتاب «الأمصار».

(٦) الجيهانى: «أبو نصر سعيد بن غالب».

(٧) ابن حوقل.

(٨) ابن خرداذبة له «المسالك والممالك»: وقد ذكره البكرى فى عدة مرات.

(٩) الرازى (أحمد بن محمد): المؤرخ والجغرافى الأندلسى، اعتمد عليه أبو عبيد البكرى اعتمادًا كبيرًا فى وصف الأندلس.

(١٠) ابن رستة: له «الأعلاق النفيسة». نقل عنه البكرى، ورمز له بالرمز (ر).

(١١) السمهودى: له «وفاء الوفا من أخبار دار المصطفى»، و«خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى». اعتمد عليه البكرى فى الحديث عن المدينة المنورة ومسالكها ووصفها.

(١٢) الطبرى (أبو جعفر محمد بن جرير)، ورمز له بالرمز (ط). اعتمد عليه البكرى فى الحديث عن الأنبياء وملوك الفرس وملوك اليمن وبلاد كرمان والمدائن وغيرها.

(١٣) ابن عبد الحكم: له كتاب: «فتوح مصر وأخبارها». اعتمد البكرى عليه اعتمادًا كليًا فى الحديث عن مصر وتاريخها وملوكها.

(١٤) ابن الفقيه.

(١٥) ابن قتيبة: له كتاب «المعارف». استشهد به البكرى فى حديثه عن الأنبياء، ورمز إليه بالرمز (قد).

(١٦) القرظى (أبو حفص): له تاريخه المعروف. واستشهد به البكرى فى حديثه عن الأنبياء.

(١٧) القوطى: نقل عنه فى حديثه عن الأنبياء. ولعله القرظى السابق الذكر.

(١٨) المسعودى (أبو الحسن): اعتمد عليه اعتمادًا كبيرًا، فينقل عنه فى الجزء الأول حوالى ثلث الكتاب تقريبًا، واستخدمه باسمه أو رمز إليه بالرمز (س) واعتمد على كتبه: أخبار الزمان، ومروج الذهب، والتنبيه، والإشراف.

(١٩) محمد بن يوسف الوراق: له «المسالك والممالك». ويعد أبرز المصادر الرئيسة التى اعتمد عليها أبو عبيد البكرى فى حديثه عن المغرب.

(٢٠) اليعقوبى: صاحب البلدان. نقل عنه فى الحديث عن بغداد.

هذه هى أبرز المصادر الرئيسة التى اعتمدها البكرى مصدرًا لكتابه المسالك والممالك، ويعد أبرزها فى الاستخدام والنقل عنها ما اعتمده برموز مثل(ر): للأعلاق النفيسة، و(س): المسعودى، و(ط): الطبرى ونظرة يسيرة إلى قائمة المصادر والمراجع تطلعك أيها القارئ الكريم على طبيعة الكتاب ومادته.

* * *

ترجمة المصنف
أبو عبيد البكرى

هو أبو عُبَيد عبد الله بن أبى مصعب عبد العزيز بن أبى زيد محمد بن أيوب بن عمر البكرى، نسبته إلى بكر بن وائل.

وهو من بيت إمارة، فكانت لسلفه إمارة فى غربى جزيرة الأندلس وقيل كان أميرًا تَغَلَّب عليه المعتضد.

وولد فى شَلْطِيش (غربىّ إشبيلية) وانتقل إلى قرطبة، ثم صار إلى المرية، فاصطفاه صاحبها (محمد بن معن) لصحبته، ووسَّع راتبه، وهذا ما حمل بعض المؤرخين على نعته بالوزير.

وقال الصفدى: كان أميرًا بساحل كورة لَبْلَة.

وقد ذكر بروكلمان فى تاريخ الأدب العربى ٩/ ٢٠٥ أنه ولد سنة ٤٣٢هـ وكذلك جايانجوس فى إحدى تعليقاته على ما ترجمه فى نفح الطِّيب أن أبا عُبَيْد وُلد سنة ٤٣٢هـ، وأنَّ سنه عندما دخل به أبوه قرطبة (سنة ٤٤٣هـ) كانت إحدى عشرة سنة، ولم يورد جايانجوس مصدره الذى اعتمد عليه، ممَّا جعل دوزى يرفض هذا التاريخ، ويؤيد دوزى فى ذلك قول ابن حَيَّان أن أبا عُبَيْد فى ذلك الحين بَذَّ الأقران جمالاً وبهاءً وسَرْوًا وأدبًا ومعرفةً، وهو كلام لا يقال عن صَبىٍّ فى الحادية عشرة أو نحوها. ثم إنَّ الآراء متفقة على أن أبا عُبَيْد البكرى توفى سنة ٤٨٧هـ عن سنٍّ عالية، فإذا كان قد وُلِدَ سنة ٤٣٢هـ، فقد كان سنُّه يوم تُوُفِّىَ ٥٥ سنة على هذا الحساب، وهى ليست بالسن العالية حيث قال ابن خاقان إنه قد رآه فى مجلس ابن منظور وقد بلغ سن ابن مُحَلِّم، أى أن أبا عُبَيد البكرى كان فى الثمانين من عمره عندما كان ابن خاقان غلامًا، لأن ابن مُحَلِّم، هذا هو عوف بن مُحَلِّم الشيبانى صاحب البيت المشهور:

إن الثمـــــانيـن ـ وبُلِّغْتهـا ـ   قد أحوجت سمعى إلى ترجمان

يقول الدكتور حسين مؤنس: وما دام ابن حَيَّان يذكر أن أبا عُبَيْد لم يَطُل مقامه

فى قرطبة حتى عرف بِسَعَة العلم، فإنّنا نستطيع القول إنه دخلها شابًا بين العشرين والخامسة والعشرين فى الأغلب وأجمعت المصادر التى ترجمت لأبى عُبَيْد البكرى أنه توفى بقرطبة فى شوال سنة ٤٨٧هـ/ ١٠٩٤م. وانفرد الضَّبِّى صاحب بغية الملتمس بأن وفاته كانت سنة ٤٩٦هـ.

• شيوخه:

ذكر ابن بشكوال فى الصلة ١/ ٢٨٢ رقم ٦٢٨ من شيوخه:

١ ـ أبو مروان بن حَيَّان.

٢ـ أبو بكر المُصْحَفِى.

٣ ـ أبو العباس العذرى، سَمِع منه بالمَرِيَّة.

٤ ـ أبو عمر بن عبد البر، له عنه إجازة.

• كتبه:

من مُصَنَّفاته:

١ ـ كتاب «الإحصاء لطبقات الشعراء»، ذكر فى الأعلام ٤/ ٩٨ ومقدمة سمط اللآلئ/ ك، قال الأستاذ الميمنى: وهو كبير ويظهر أنه حَوْكُ كتاب الآمدى «المؤتلف والمختلف من أسماء الشعراء» وقد كان البكرى وقف عليه.

٢ـ كتاب «اشتقاق الأسماء» ذكره السيوطى فى البغية ٢/ ٤٩ والميمنى فى مقدمة السمط، ومقدمة اشتقاق الأسماء للأصمعى ص٥١ تحقيق د/ رمضان عبد التواب ود/ صلاح الدين الهادى.

٣ ـ «أعلام نُبُوة نبينا محمد ﷺ»، ذكره السيوطى فى البُغية ٢/ ٤٩ وقال: أخذه الناس عنه، والزركلى فى الأعلام ٤/ ٩٨ وابن بشكوال فى الصلة ١/ ٢٨٢ والميمنى فى مقدمة السمط.

٤ ـ «التدريب والتهذيب فى ضروب أحوال الحروب»، ذكره الميمنى فى مقدمة السمط ص/ ل وفى معجمه.

٥ ـ التنبيه على أغلاط أبى على فى أماليه، طبعه الأب لويس شيخو اليسوعى فى بيروت سنة ١٩٢١، ثم طبع ملحقًا بالأمالى لأبى علىٍّ القالى، ونشره الأستاذ

الميمنى فى السِّمط.

٦ ـ شفاء عليل العربية، ذكره حاجى خليفة فى كشف الظنون ١٢ـ١٠٥.

٧ ـ كتاب «صلة المفصول فى شرح أبيات الغريب المُصَنَّف»، لأبى عُبَيْد القاسم ابن سَلاَّم، ذكره ابن خير فى فهرسته ٣٤٣ والميمنى فى مقدمة السمط ص/ل والدكتور رمضان عبد التواب فى مقدمة الغريب المُصَنَّف ١/ ٥١.

٨ ـ «فصل المقال فى شرح كتاب الأمثال»، يرويه ابن خَيْر بِسَنَدَىْ المفصول (فهرسة ابن خير ص٣٤٤)، ووقف عليه ابن الشيخ البلوى (ألف باء ١/ ٣٨ و٤٢٩ ـ و٢/ ٨٥ و/ ٤٤٤) وذكره السيوطى فى البُغْية ٢/ ٤٩ والزركلى فى الأعلام ٤/ ٩٨.

ونشره الدكتور إحسان عباس والدكتور عبد المجيد عابدين، وصدرت منه ثلاث طبعات آخرها طبعة مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٩٨٣م.

٩ ـ «اللآلئ فى شرح أمالى القالى» وهو أكبر مؤلفاته فى ميدان اللغة والأدب، ذكره السيوطى فى البغية ٢/ ٤٩ والزركلى فى الأعلام ٤/ ٩٨ والميمنى فى مقدمة السمط ص/م ونشره الأستاذ عبد العزيز الميمنى فى مجلدين فى القاهرة ١٩٣٦م مع إضافات وتعليقات واستدراكات تحت عنوان «سمط اللآلئ».

١٠ ـ «المسالك والممالك» وهو نشرتنا تلك.

١١ ـ «معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع».

١٢ ـ كتاب «النبات» كذا سماه ابن خير فى فهرسته ٣٧٧.

وفى الأعلام للزركلى ٤/ ٩٨ «أعيان النبات» وسماه ابن أبى أصيبعة كتاب أعيان النبات والشجريات الأندلسية.

* وقال الزركلى فى الأعلام ٤/ ٩٨: «له رسائل بعث بها إلى بعض معاصريه، وإنشاؤه سجع على طريقة كتَّاب زمانه».

* وأبو عُبَيْد البكرى ممن كانوا يعتنون بكتبهم، فكان يكتبها بالخطِّ الجيد، ويجلِّدها التجليد النفيس، وكان الملوك والرؤساء يتهادونها فى حياته ويتنافسون فى اقتنائها.

* وأمَّا نثره فكان يجرى فيه مجرى المشارقة أمثال ابن العميد والصاحب بن عباد، وصفه معاصره الفتح بن خاقان أمير البيان فى قلائد العقيان ١٩١ بأنه «عالم الأوان ومُصنِّفه، ومُفرط البيان ومُشنِّفُه، بتآليف كأنها الخرائد، وتصانيف أَبْهَى من القلائد، حَلَّى بها من الزمان عاطلاً، وأرسل بها غَمَام الإحسان هاطلاً، ووضعها فى فنون مختلفة وأنواع، وأقطعها ما شاء من إتقان وإبداع. وأمَّا الأدب فهو كان مُنْتَهاه، ومحلَّ سُهاه، وقُطْب مداره وفَلَك تمامه وإبداره، وكان كُلُّ مَلِك من ملوك الأندلس يتهاداه تَهادى المُقل للكَرَى، والآذان للبُشْرى، على هَنَات كانت فيه، فإنه رحمه الله ـ كان مُبَاكرًا للرَّاح لا يصحو من خُمَارها، ولا يَمْحُو رَسْمُ إدمانه من مضْمارها، ولا يُريح إلاَّ على تعاطيها، ولا يستريح إلاَّ إلى مُتَعَاطيها؛ قد اتَّخَذ هجِّيرَه، ونُبِذَ من الإقلاع نَبْذَ عاصم بن الأيْمَن مُجيرَه، فلما حان انقراضُ شَعْبَان وانصرامُه، كانت فيه مُسْتَبْشَعَةَ الذِّكر، مُسْتَشْنَعة النُكْر، تمحوها الأوهام والخواطر، ويُثْبِتُها السماع المُتَوَاتِرُ، وقد أَثْبَتُّ له ما يَشْهَدُ له بتَقَدُّمِّه، ويُريك مُنْتَهى قَدَمه، رأيتهُ وأنا غلامٌ ما أَقْمَرَ هِلاَلىٌّ، ولا نَبَغ فى الذكاء كَوْثَرى ولا زُلاَلى، فى مجلس ابن منظور وهو فى هيئة كأنما كُسِيَتْ بالبهاء والنور، وله سَبَلَةٌ يروقُ العيون إيماضُها، ويفوق السوادَ بياضُها، وقد بلغَ سِنَّ ابن مُحَلِّم، وهو يَتَكلّم فيفوق كُلَّ مُتكلِّم، فجرى ذكرُ ابن مُقْلَة وخَطِّه، وأُفيض فى رفعه وحَطِّه، فقال:

خَطُّ ابن مُقْلَةَ من أَرْعَـاهُ مُقْلَتُـه ... وَدَّتْ جَوَارِحُه لو أَصبَحَتْ مُقَلا

فالدُّرُّ يَصْفَرُّ لاستحسـانه حسـدًا ... والوردُ يحمرُ من إبداعـه خَجَلا

وقال ابن بسام فى الذخيرة ـ القسم الثانى ـ المجلد ١/ ٢٣٢: «وكان بأفقنا آخر علماء الجزيرة بالزمان، وأوّلهم بالبراعة والإحسان، وأبعدَهُم فى العلوم طَلَقًا، وأَنْصَعَهم فى المنثور والمنظوم أُفُقًا، كأن العرب استخلفته على لسانها، أو الأيام وَلَّتْهُ زمامَ حدثانها، ولولا تأخُّر ولادته، وعُهْدَةٌ فى زيادته، لأنْسَى ذكرَ كنيّه المتقدّم الأوان، ذَرَبَ لسان، وبراعةَ إتقان، لا يجمع الزمانُ حُبّه، إلاَّ كما يؤلف كتبه، ولا يهزُّ البرقُ حسامَه، إلاَّ كما يصرِّفُ أقلامه، ولا يتدفَّقُ البحرُ إلا كما يجيش صَدْرُهُ، ولا يكون السّحرُ إلا كما يروق نظمه ونثره».

وقد دفع الدكتور حسين مؤنس عن البكرى تهمة إدمان الخمر فقال: والحقيقة أننا إذا نظرنا فى مؤلفات البكرى، تجلَّى لنا رَجُلٌ هو أبعد ما يكون عن هذا الإدمان الذى رمى به، فكيف يجمع هذا الجمع الغزير ويصنف هذا التصنيف العلمى الدقيق الرائق رجلٌ لا يفيق من الخمر؟، أقرب الآراء إلى الصحة ـ كما قال دوزى ـ أن أبا عُبَيْد كان ذا طبيعة شاعرة وحب للطبيعة والزهور، وميل إلى شىء من اللهو والمَسَرَّة، وأنه لم يكن يتحرَّج من كأس من الخمر طلبًا لمزيد من مسرة أو التماسًا للسلوان عن هموم الأيام.

* * *

وصف المخطوطات

اعتمدنا فى تحقيقنا لكتاب المسالك والممالك على المخطوطات الآتية:

(١) نسخة لا له لى باستنبول، وعنها نسخة بمعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ورقمها ٢١٤٤.

وتقع فى ١٢٥ ورقة، ومسطرتها ٣١ سطرًا، وبكل سطر نحو خمس عشرة كلمة تقريبًا.

وبالورقة الأولى: «كتاب الممالك والمسالك، تأليف الشيخ الإمام المحقق أبى عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكرى القرطبى، أثابه الله الجنة ورضى عنه برسم الخزانة العالية».

وجاء فى آخره، كمل بحمد الله وعونه ولطفه ومنه وجوده على يد يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد العمرى السعدى نسبًا، الشافعى مذهبًا فى يوم الأحد ٢١ رجب سنة ٧٣٧هـ.

والخط واضح وجيِّد.

(٢) نسخة نور عثمانية، ورمزت لها بالرمز (ن) ورقمها ٣٠٣٤، وعنها مصورة فى معهد المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية ورقمها ٥٤ جغرافيا.

وخطها مشرقى مشكول وإن كان لا يخلو من أخطاء كثيرة فى ضبطه ولغته، ويبدو أن ناسخها غير ملم بقواعد العربية.

ويقع المخطوط فى ٢٤٦ ورقة، والورقة صفحتان ومسطرتها ١٥ سطرًا، فى كل سطر نحو ١٠ كلمات تقريبًا ويعود تاريخ نسخها إلى سنة ٨٥١هـ.

والصفحة الأولى بها العنوان «كتاب المسالك والممالك» تأليف الشيخ الإمام العالم أبى عُبَيد عبد الله بن عبد العزيز البكرى القرطبى أثابه الجنة بكرمه».

وهذا العنوان داخل إطار، بآخره أنه يرسم الجناب العالى السيفى جاثم داودار القر الأشرفى تمر باى».

وفى الصفحة الثالثة خاتم التملك وعبارة «بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقى إلا بالله، بدأ بالقول فى مدة عمارة الأرض».

وبآخره فى الورقة ٢٤٦ «كمل بحمد الله وعونه ولطفه ومَنِّه وفضله وتوفيقه وحوله وقوته وكرمه وحُسن توفيقه وذلك يوم السبت المبارك الحادى والعشرين من شهر شعبان المكرم من شهور سنة ٨٥١ أحسن الله عاقبتها، بمحمد وآله، وصحبه وسَلِّم، وصلاة الله وسلامه الأتمان الأكملان على سيدنا محمد وآله».

(٣) الجزء المطبوع بعنوان «المغرب فى ذكر أفريقيا والمغرب» نشرة دى سلان، وهو يقابل مخطوطة المتحف البريطانى بلندن برقم ٩٥٧٧، لذا اعتمدنا المطبوعة، نشرة دى سلان يخطها المغربى وهى تناظر تقريبًا غالب الجزء الثانى من المسالك والممالك.

* * *

منهج تحقيق الكتاب

اتبعت فى تحقيق كتاب «المسالك والممالك» لأبى عبيد البكرى منهجًا تتحدد معالمه فيما يأتى:

(١) مقابلة النسخ المخطوطة والمطبوعة.

(٢) تخريج الآيات القرآنية.

(٣) تخريج الأحاديث والآثار من مظانها.

(٤) تخريج الشواهد الشعرية.

(٥) تخريج الأمثال وأقوال العرب.

(٦) عمل ترجمة موجزة للأعلام، مع الإشارة إلى مصادر الترجمة.

(٧) التعريف بالأماكن وضبطها.

(٨) عمل الفهارس الفنية وتشمل:

١) فهرس الآيات القرآنية مرتب حسب السورة فى المصحف.

٢) فهرس الحديث والأثر.

٣) فهرس الأمثال وأقوال العرب.

٤) فهرس الكتب الواردة فى الكتاب.

٥) فهرس القوافى.

٦) فهرس الأعلام.

٧) فهرس الأمم والقبائل والجماعات والفرق والطوائف ونحوها.

٨) فهرس الأماكن والجبال والمياه والمراسى ونحوها.

٩) فهرس مصادر الدراسة والتحقيق.

١٠) فهرس المحتويات.

ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير.

د/ جمال طلبة

صورة الورقة الأولى من مخطوط (ن)

صورة الورقة الأخيرة من مخطوط (ن)